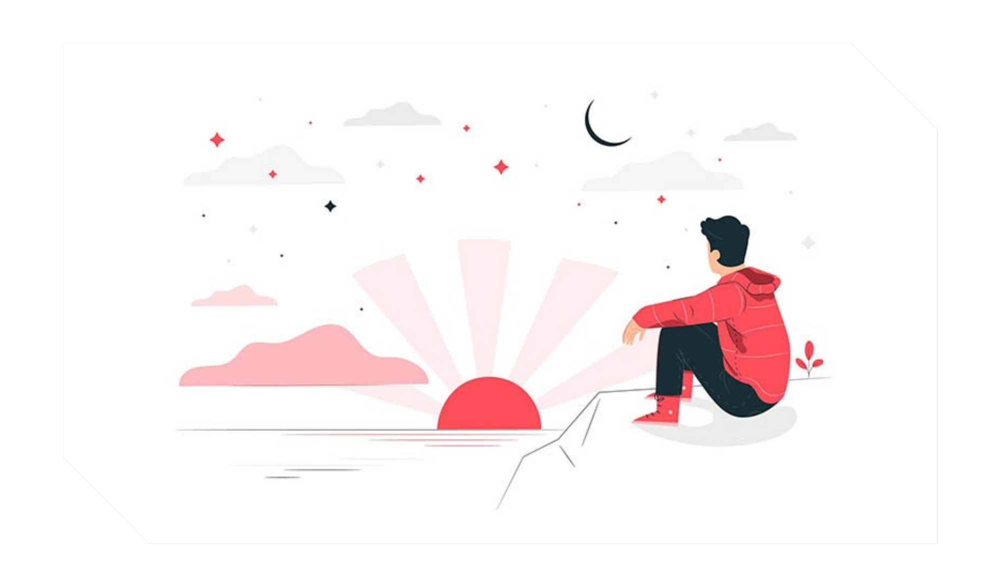
بحث عن
ليلة القدر

المادة : ....



عمل الطالب

....

الصف : ....

مقدمة

تتجلى عظمة الشريعة الإسلامية وكمالها في تخصيص أوقات مباركة ومواسم فضيلة، تضاعف فيها الأجور وتتنزل فيها الرحمات، وتُفتح فيها أبواب الجنة وتُغلق فيها أبواب النيران. ومن بين هذه الأوقات النفيسة، تبرز ليلة القدر كجوهرة ثمينة في تاج شهر رمضان المبارك. إنها ليلة عظيمة القدر والشرف، وصفها الله تعالى في كتابه الكريم بأنها "خير من ألف شهر"، وهي ليلة مباركة تنزل فيها الملائكة والروح بإذن ربهم من كل أمر، سلام هي حتى مطلع الفجر. إن إدراك فضل هذه الليلة العظيمة وعلاماتها التي قد تدل عليها، وفهم أهمية إحيائها بالعبادة والذكر والدعاء، يُعد من أعظم التوفيق الذي يمن به الله على عباده الصائمين، الساعين لنيل مغفرته ورضوانه والفوز بجنته.

فضل ليلة القدر وعظيم منزلتها في الإسلام

تتمتع ليلة القدر بمنزلة عظيمة وفضل كبير في الإسلام، وقد خصها الله تعالى بفضائل عظيمة:

- **ليلة مباركة:** وصفها الله تعالى في القرآن الكريم بقوله: "إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ" (الدخان: 3). فالبركة تعني الزيادة والنماء والخير الكثير، وهذه الليلة معمورة بالخير والبركة والرحمة.
- **خير من ألف شهر:** قال تعالى: "لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ" (القدر: 3). وهذا الفضل العظيم يدل على عظم أجر العبادة فيها، حيث تعادل أو تفوق في فضلها عبادة ألف شهر ليس فيها ليلة القدر، أي ما يزيد على ثلاثة وثمانين عامًا.
- **نزول القرآن الكريم فيها:** قال تعالى: "إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ" (القدر: 1). فنزول القرآن الكريم، وهو أعظم الكتب وأجلها، في هذه الليلة يدل على عظم شأنها.
- **تنزل الملائكة والروح فيها:** قال تعالى: "تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ" (القدر: 4). تتنزل الملائكة، وهم مخلوقات نورانية طاهرة، ومعهم جبريل عليه السلام (الروح)، بكثرة في هذه الليلة بالخير والبركة والرحمة على عباد الله المؤمنين.

- **ليلة سلام:** قال تعالى: "سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ" (القدر: 5). فهي ليلة أمن وسلام من الشرور والآفات، أو سلام على المؤمنين فيها من عذاب الله، أو سلام من الملائكة عليهم. وتستمر بركتها وخيرها وسلامها حتى طلوع فجرها.
- **مغفرة الذنوب:** قال النبي صلى الله عليه وسلم: "من قام ليلة القدر إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه" (متفق عليه). فقيام هذه الليلة بالصلاة والذكر والدعاء مع الإيمان بفضلها واحتساب الأجر فيه سبب لمحو الذنوب والخطايا.

علامات ليلة القدر التي قد يستدل بها على وقوعها

لم يرد في القرآن الكريم تحديد دقيق لليلة القدر، ولكن وردت في السنة النبوية بعض العلامات التي قد يستدل بها المسلم على وقوعها في العشر الأواخر من شهر رمضان، وتحديدًا في الليالي الوترية (ليلة 21، 23، 25، 27، 29). ومن هذه العلامات:

- **صفاء الجو وسكون الرياح:** قد يكون جوها صافيًا وهادئًا، لا حارًا ولا باردًا، وتكون الرياح ساكنة لا تهب بعصف.
- **سطوع القمر:** قد يكون القمر فيها ساطعًا ومنيرًا أكثر من غيره من الليالي.
- **الطمأنينة والسكينة:** يشعر المؤمن في هذه الليلة بطمأنينة وسكينة وراحة قلب وانشراح صدر أكثر من غيرها من الليالي.
- **حلاوة العبادة:** يجد المؤمن في هذه الليلة لذة وحلاوة في العبادة والذكر والدعاء.
- **كثرة نزول الملائكة:** قد يرى بعض الصالحين في رؤيا منامية أو يشعرون بنزول الملائكة وكثرتهم في الأرض.
- **شروق الشمس صبيحة يومها صافية لا شعاع لها:** ورد في بعض الأحاديث أن الشمس تطلع في صبيحة ليلة القدر صافية لا شعاع لها كأنها طست.

تنبيه: هذه العلامات ليست قطعية الثبوت وليست شرطًا لوقـوع ليلـة القدر، فقد تقع الليلة المباركة دون ظهور بعض هـذه العلامـات. والأهم هو الاجتهـاد في العبـادة في جميـع ليـالي العشـر الأواخـر من رمضـان تحريًا لها.

أهمية إحياء ليلة القدر بالعبادات والأعمال الصالحة

إن إحياء ليلة القدر بالعبادات والأعمال الصالحة لـه فضـل عظيم وأجـر جزيل، وينبغي للمسلم أن يحرص على اغتنام هذه الفرصة الثمينة:

- **القيام والصلاة:** قال النبي صلى الله عليه وسـلم: "من قـام ليلـة القدر إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه". فينبغي للمســلم أن يكثر من صلاة النوافل والتهجد في هذه الليلة بخشوع وتضرع.
- **قراءة القرآن الكريم:** شهر رمضان هو شهر القرآن، وليلة القدر هي خير لياليه، فيستحب الإكثار من تلاوة القرآن الكريم بتـدبر وفهم لمعانيه.
- **الذكر والـدعاء:** الإكثـار من ذكـر اللــه تعـالى بالتسـبيح والتحميـد والتهليل والتكبير والاستغفار. والإلحاح في الدعاء والتضرع إلى اللــه وسـؤاله من خـيري الـدنيا والآخـرة، فـإن الـدعاء في هـذه الليلـة مستجاب بإذن الله.
- **التوبة والاستغفار:** ليلة القدر هي فرصة عظيمة للتوبة الصــادقة والرجوع إلى الله وطلب المغفرة من الذنوب والخطايا.
- **الصدقة والإحسان:** الإنفاق في سبيل الله والإحسان إلى الفقراء والمحتاجين في هذه الليلة المباركة له أجر مضاعف.
- **التفكر والاعتبار:** التفكر في عظمة الله وقدرته ونعمه، والاعتبـار بأحوال المسلمين والتضرع إلى الله لنصرتهم وعزهم.

الدعاء والتضرع إلى الله في ليلة القدر

الدعاء من أعظم العبادات وأجلها، وفي ليلة القدر يكون له شأن أعظم وأثر أكبر. وقد ورد عن عائشة رضي الله عنهـا أنهـا قـالت: "يـا رسـول الله، أرأيت إن علمت أي ليلة القدر ما أقول فيهـا؟ قـال: قـولي: اللهم

إنك عفو تحب العفو فاعف عني" (رواه الترمذي وابن ماجه). فهذا الدعاء الجامع يدل على أهمية سؤال الله العفو في هذه الليلة المباركة.

ينبغي للمسلم أن يلح في الدعاء في ليلة القدر بقلب خاشع متضرع، وأن يكثر من الأدعية المأثورة وغير المأثورة التي فيها خير الدنيا والآخرة، وأن يوقن بالإجابة ويحسن الظن بالله تعالى.

آداب مستحبة في إحياء ليلة القدر

يستحب للمسلم أن يراعي بعض الآداب عند إحياء ليلة القدر:

- **الإخلاص:** أن يكون العمل خالصًا لوجه الله تعالى لا رياء ولا سمعة.
- **الاحتساب:** أن يحتسب الأجر والثواب من الله تعالى على ما يقوم به من عبادات.
- **التفرغ للعبادة:** قدر المستطاع، وتجنب الاشتغال بالأمور الدنيوية التي تشغل عن ذكر الله.
- **حسن الظن بالله:** واليقين بإجابته للدعاء وقبول الطاعة.
- **التضرع والخشوع:** وإظهار الافتقار إلى الله تعالى.
- **الإلحاح في الدعاء:** وعدم اليأس من الإجابة.
- **الدعاء لنفسه وللمسلمين:** فإن الدعاء للمسلمين بظهر الغيب مستجاب.
- **تجنب المعاصي والذنوب:** فإنها تحرم العبد من بركة هذه الليلة.
- **الاجتهاد في جميع ليالي العشر الأواخر:** تحريًا لليلة القدر.

الخاتمة

إن ليلة القدر نفحة ربانية وفرصة عظيمة لا تقدر بثمن، يمن الله بها على عباده المؤمنين في شهر رمضان المبارك. فمن أدرك فضلها وأحسن اغتنامها بالعبادة والذكر والدعاء والتضرع إلى الله، فقد فاز فوزًا عظيمًا ونال خيرًا كثيرًا ومغفرة من الذنوب. لذا، ينبغي على كل

مسلم أن يجتهد في تحري هذه الليلة المباركة في العشــر الأواخــر من رمضــان، وأن يحييهــا بــأنواع الطاعــات والقربــات، وأن يلح في الــدعاء والتضرع إلى الله، لعلــه أن يكــون من المقبــولين الفــائزين برضــا اللــه وجنته. ونسأل الله تعالى أن يوفقنا لإدراك ليلة القدر وأن يرزقنا خيرها وبركتها وأجرها العظيم، وأن يتقبل منا صالح الأعمال.